وسيادته وسيطرته على موارده ومن اجل التخلص من الهيمنة الامبريالية التي تحاول الولايات المتحدة فرضها عليه من جديد .

خامسا : يؤكد احترامه لارادة افغانستان في الدفاع عن وطنها وسلامة اراضيها وعدم انحيازها .

سادسا : يعلن عن عزمه على تعزيز الجبهة القومية للصمود والتصدي وتقويه دورها وتطوير مؤسساتها بما يخدم اهداف الامة العربية .

سابعا : يحذر من اي محاولة لبناء قواعد عسكرية اجنبية في الوطن العربي لان ذلك سيدفع المنطقة العربية الى اتون الصراع الدولي ويفقد دولها استقلالها الوطني وعدم انحيازها .

ثامنا : ان الامة العربية لن تجر الى تحقيق بعض اهداف المؤامرة بالاساءة الى علاقة الصداقة والتعاون القائمة بين الامة العربية والمنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي .

تاسعا : دعوة الجماهير العربية وكل قواها الوطنية الى القيام بأوسع تحرك يوم السادس والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٨٠ لتعبر عن غضبتها واستنكارها للخطوة الخيانية الجديدة التي يقوم بها النظام المصري في تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني . » .

لماذا خرج الموقف الفلسطيني فيما بعد ، او بشكل ادق ، لماذا بدا موقف المنظمة ، رغم تميزه عن موقفي الجزائر وليبيا ، وكأنه خروج على قرارات خارجية الصمود والتصدي المعبر عنه في البرقية ؟

قبل الاجابة لا بد لنا من نظره نلقيها على بعض الاسس، او لنقل بعض المبادىء ، التي تكاد تمثل نهجا ثابتا في السياسة الفلسطينية . ان ذلك يعين على فهم الموقف الفلسطيني ويسهل تفهم منطلقاته .

فالدبلوماسية الفلسطينية استندت دائما ، ومنذ زمن مبكر على مبدأ مقاطعة المقاطعة ، وبمعنى اكثر تفصيلا فان الدبلوماسية الفلسطينية كان قرارها دائما حضور اية اجتماعات عربية أو اسلامية او دولية تعقد ، ويجري خلالها التعرض للقضية الفلسطينية ، او ما يمس هذه القضية من قريب او بعيد ، مباشرة او غير مباشرة . ذلك ان هذه الدبلوماسية ترى من خلال تجاربها الكثيرة والمريرة ان الغياب يسهل التغييب . فغياب المنظمة عن المؤتمرات العربية يسهل التآمر عليها وعلى قضيتها ، ويجعل الاتفاق عليها في السر او العلن امرا واردا بالنسبة لكل من يبتغيه ، وان حضور المنظمة ليس امرا ضروريا فحسب ، دائما هو امر حيوي ايضا ، من منطلق ان هذا الحضور يجعل المنظمة في صورة تفاصيل الاحداث ومعطياتها ، وبالتالي فانه يسهل على المنظمة القيام بعملية المواجهة اثناء مؤتمر ما ، ويسهل عليها في النتيجة القيام بعملية التقويم ، او الفرز ، الضرورية للمواقف والاتجاهات .

والدبلوماسية الفلسطينية ، من خلال خبرتها الطويلة في التعامل العربي والاسلامي والدولي ، اصبحت لديها حساباتها الخاصة في المدى المنظور وغير المنظور ، واصبح ميزان علاقاتها الخاضع لهذه الحسابات خاضعا لتقييم بالغ الدقة . وهي حذرة وحساسة الى حد بعيد بطبيعة الظروف المحيطة بها عربيا على وجه الخصوص ، وحساسيتها في الدرجة الأولى ، وقبل كل شيء ، تكمن في مسألة حيوية هي الحفاظ على استقلاليتها وسط كافة الضغوط .

هذه الملاحظات حول بعض مبادىء الدبلوماسية الفلسطينية كان لابد من وضعها في الحساب ، ونحن نمارس عملية قياس للموقف الفلسطيني من قضية افغانستان .

ونسارع الى القول ان المنظمة قد خرجت على مبادئها تلك خروجا واضحا ، خروجا جزئيا وليس كليا ، فهي حضرت مؤتمر اسلام اباد ولم تشارك في مناقشاته ، وهي تابعت سياق معطياته وتحفظت على مقرراته .

لماذا حدث ذلك ؟ لماذا حضرت المنظمة مؤتمرا منطلقاته تخالف منطلقاتها ، ولماذا اتخذت هذا الموقف المتفرد والذي يقترب من موقف اللاموقف ؟